من بعضهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على
ان قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول
المطلق في شيء لانهما عمدة وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق
ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين
الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلة نحو ضربته سوطا او عصا ومقرعة
وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا
للبصريين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من
مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كون الاكل رغدا ويدل
على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت
اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق والمفعول
له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا
كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل
نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها التالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا
واحد

واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط انتصب فلو فقد المعلل
شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة
في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل
تفضيل وليس بمصدر ولهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد
الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع
الثياب وفاعلهما واحد لكن زمن خلع الثياب سابق عن زمانه ومثال
ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد
ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام ومن هذا قوله
تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها ليتقدر بان تركبوها وهو علة لخلق
الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل
الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله
جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله والمفعول
فيه هو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم
الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست
كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع
من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)